Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيدة زينب
بطلة كربلاء

وقع النبأ على مصر موقع استحسان وتمن، حتى أنه أثلج الصدور، التى كانت ما تزال خضراء بنور الإسلام.

كان أهل مصر فى نكد وغم، بعد أن وصلهم نبأ استشهاد الإمام الحسين بن على فى كربلاء، وقتل عترة رسول الله وسبطه حيث اشتده اثنان وسبعون من رجال بنى هاشم والصحابة والتابعين.

وسرت همهمات فى مدينة الفسطاط عاصمة مصر بعد الفتح الإسلامى. هل يمكن أن يكون صحيحًا أن أخت الحسين، زينب بنت على بن أبى طالب، حفيدة رسول الله من ابنته فاطمة الزهراء، قد قررت أن تأتى إلى مصر، لتعيش فيها بقية عمرها؟

* * *

والحكاية التى اهتزت لها أوتار قلوب مصر بالتفصيل هى أن السيدة زينب عقيلة بنى هاشم بعد ما جرى لأهل البيت فى كربلاء ودمشق عادت إلى المدينة المنورة. وفى المدينة المنورة، أخذت تعتلى المنابر.. تخطب فى الجماعات، وتكشف عدوان بنى أمية وأعوانهم على أهل بيت النبى. فكان أن هيجت المشاعر، وألهبت الجماهير على بنى أمية، مما جعل عمرو بن سعيد والى المدينة يستنجد بيزيد بن معاوية، خوفا من غضبة الناس. بعث عمرو إلى الخليفة الأموى يقول له: «إنى أخاف على ملك الأمويين من زينب بنت على فقد اجتمع الناس حولها؛ لقوة بلاغتها وفصاحتها فى الحديث معهم»!